على اربعة اقسام النقيض والعدم والملكة والضد والمتضائف فالنقيضان
هما ثبوت امر ونفيه كوجود زيد وعدمه والعدم والملكة هما ثبوت امر
ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر مع العمى وهذا الفرق بين
هذا القسم والقسم الاول والضدان هما المعنيان الوجوديان اللذان بينهما
غاية الخلاف ولا يتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالبياض مع
السواد والمتضايفان كالضدان الا ان عقلية احدهما تتوقف على عقلية
الاخر كالابوة مع البنوة وهذا القسم خارج عن صفاته تعالى وانما ذكر
لاستكمال انواع المنافيات واما الاصوليين فانواع المنافيات عندهم
ثلاثة النقيضان والضدان والمثلان وادخلوا العدم والملكة في النقيضين
والمتضايفين في الضدين وزادوا المثلين كالبياض مع البياض فانهما
لا يجتمعان في محل واحد لما ذكر في شرح الشيخ انتهى، ان شئت قوله
ونفي العدم بدا بالعدم لانه نقيض الصفة الاولى من صفاته تعالى وهي
الوجود وحقيقة العدم عبارة عن لا شي، قوله والحدوث
هو نقيض الصفة الثانية من صفاته تعالى وهي القدم وحقيقة
الحدوث هو الوجود بعد العدم وهذا الحد جامع لخروج احوال الجرم
الثابتة وخروج العدم الطارئ من الحد الجامع لدلالة ان تقول هي

عبارة

عبارة عن كون الامر بعد سبق نقيضه فيدخل الاقسام الثلاثة
الموجود والثابت والعدم الطارئ لان الامر يعم جميعها قوله
وكون العدم هو نقيض الصفة الثالثة وهي البقاء وحقيقة كون
العدم ويسمى الفناء ايضا عبارة عن نفي الامر بعد حدوثه والحدوث مستحيل
عليه تعالى وكذا العدم المترتب عليه كذلك وعطف الحدوث وكون
العدم على العدم من عطف الخاص على العام او الاعم على الاخص فقال
بعضهم سبب احتمال العطف النظر في الالف واللام هل هما للاستغراق
او للحقيقة فان كانا للاستغراق فالعدم يشمل السابق واللاحق والمستمر
والحدوث يدل على العدم السابق والفناء يدل على اللاحق فيشاركهما العدم
فيهما وزاد بالمستمر وان كانا للحقيقة فنفي حقيقة العدم الذي لا شي
اخص من نفي الحدوث والفناء اجتماعهما في ذاته تعالى وصفاته وانما صح
نفي الحدوث والفناء في الشرح بيانا فان قيل لم لم يستغن بالعدم
عن الحدوث والفناء وهما داخلان فيه على الاستغراق او كان لا على الحقيقة
فالجواب انه لا يستغنى بالملزوم عن اللازم ولا بالكل عن الجزء ولما اذا كان
واضحا ولا لكان ذلك ذريعة الى جهل كثير من الصفات لخفاء اللوازم
وعسر ادخال الجزئيات تحت كلياتها وحكم الجهل في هذا العلم عظيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)